هو الإصلاح .. هو الأحمر !

علي ثابت القضيبي

أثبتت الأحداث الأخيرة وبما لايدعُ مجالاً للشك ، أنّ السلطة الشرعية أختزلتْ في ثنائي الجحيم (الإصلاح - علي محسن الأحمر) ، هذا كانَ ظاهراً قبلاً في كل مصفوفة التعيينات الوزارية والإدارية عموما والعسكرية ، ما يعني أنّ البعض في هذه السلطة - تحديداً الجنوبيين - إستعذَبَ أن يلعب دورُ المُحلل ، بل وطفقَ يُطلق التّصريحات النّارية الجوفاء ليسجل حضوراً في المشهد ، لكن الواقع يثبت أنهُ مجرّد دونكيشوت المُحارب لطواحين الهواء ، وأنّ القرار المفصليّ في البلاد هو في قبضة أباطرة الشمال ونهّابيه وكهنته !

في جنوبنا ، إصطف البعض مؤخراً في رَكب الإصلاح - علي محسن الأحمر وبدون إدراك !! طبعاً هؤلاء يتخيّلون أنهم يُعاضدونَ فخامة الرئيس عبدربه وإن على أساس مناطقي ، أو على خلفيّات اليوم المشؤوم في تأريخنا - ١٣ يناير ٨٦م - وإن كُنّا كجنوبيين قد أعلنّا صادقين التّصالح والتّسامح ومراراً !! وهؤلاء لم يدركوا بعد أنّ جنوب أفريقيا تصالحت مع بعضها سُوداً وبيضاً ، وطوت حُقبةً سوداءَ وطويلة في تأريخها ، وهي اليوم في أوج عصرها الذّهبي ، بل ومن دول الصّدارة ايضاً ..

المُثيرُ للقرف ، هو أنّ هذه الأحداث ومنذ بداياتها في مارس ٢٠١٥م ، قد فضحت وبصورة مُقززة العقلية الرّثة لكل الشمال وثقافته وموروثه ، وهذا من أكثر ما نمقتهُ نحن كجنوبيين ، ولنقرأ هذا في تعاطي المنطقة العسكريّة الأولى في وادي حضرموت - وهي من كِل الشمال حصراً - فهي كانت تتبعُ المُثلج عفاش ، وعفاش على خِلاف حاد مع علي محسن الأحمر ، ولكن هذه المنطقة تحوّلت تلقائياً الى تابعة مُطيعة لعلي محسن بإنتهاء عفاش مَيدانياً !! والسببُ أنّ هناك الذّهب الأسود والمالُ والفيد و .. و .. ، فلا يهمهم من يُديرها عفاش / محسن / أو حتى صُهيوني ! الأهمّ هو المالُ والفيدُ وحسب !!

أقرأ الآنَ ، أنّ فجر الجنوب قد إنبلَجَ بضيائه الذي يسطعُ في رقعتنا اليوم ، وتباشيرُ ذلك جليّة لنا جميعاً ، وإن كان المشهدُ مُتخماً بالكثير من الإعتمالات السوداء اللحظة ، وهذا يستدعي منا جميعاً كجنوبيين أن نتراص ونقف في نفس الخندق معاً حتى نُكمل مشوار الخلاص من هذه الحقبة الجهنمية ..

في نفس السياق ، نُوجهُ الدعوة صادقين لأخوتنا الجنوبيين الذين طوتهم رُزَم البنكنوت أو غسيل الدماغ الإصلاحي الجهنمي الذي حوّلهم الى أدوات دمار وموت ، ونقول لهم : هذا مآلٌ جهنّمي ، بل وطريقهُ مرصوفٌ الى جهنم وبئس المصير ، ونفس الحال للغارقين في أوحال المناطقية والتشبث بالأمس الأسود ، وحتى المُصطفين في رَكب كبار اللصوص والنهّابين لهذه البلاد ولأجَل الفُتات ، فالسّبيل جليٌ وواضحٌ ولا لبس فيه ..

اليومُ ، يحملنا مركبٌ واحدٌ هو مركب جنوبنا ، وهذا بالضرورة أن نسير به سوياً الى شواطئُ الأمان ، على الأقل لأجل أبنائنا وأحفادنا ، وأنظروا أين هي الدول التي تصطلي بنيران الفتن والقلاقل ، وأين هي الدول المستقرة والأمنة .. وكفانا ما عشناهُ من سواد وجحيم وحدة السوء والعبث ، وقيّموا بشريط حياتنا خلالها ، وبعين أخرى متفائلة أنظروا الى الغد الأروع والأجمل ، وكما قُلنا لأجلِ أبنائنا وأحفادنا وحسب ..

الرئيس جنوبي والحكومة يديرها جنوبيين ماذا تريدون أكثر من ذلك؟

د يحيى عبد الله الدويلة

هناك اسطوانة مشروخة دائما ما ترددها النخب الشمالية ويجد فيها البسطاء من الناس وعادة من الشمال قبولا بل يجد فيها البعض جحودا للجنوبيين ونكرانا للجميل وهي أن الرئيس جنوبي والحكومة يديرها جنوبيين ماذا تريدون أكثر من ذلك، ومع أن هذا الأمر غير دقيق فنائب الرئيس شماليا، ورئيس الحكومة شماليا، ووزراء السيادة شماليين: وزير الدفاع، وزير المالية وزير الأعلام وآخرين كل هولاء شماليين ويأتي من يقول عكس ذلك. حتى رئيس مجلس النواب شمالي مع أنه كان يفترض أن يكون جنوبي حسب الدستور. إن المزاج الشمالي لا يتقبل أن يرى جنوبيين في هرم السلطة يحبذ أن يكون تواجدهم شكلي.

حتى الرئيس هادي ظل نائبا للرئيس أكثر من عشرون عاما دون أن تعطى له إي مهام أو صلاحيات. كذلك البحاح وهو رئيس الوزراء الأسبق وهو رئيس وزراء شرعي وتم التوافق عليه من كل القوى السياسية، لم يهدأ للإخوان بالا إلا بعد أن أجبر على الاستقالة، ولم تمر فترة طويلة إلا ونشهد انقلابا مكتمل الاطراف وهو تغير الحكومة الشرعية بحكومة إخوانية ومعظمهم شماليين.

والحقيقة أن النخبة الشمالية تصورت أن حل القضية الجنوبية يكون بإعطاء بعض الجنوبيين مناصب حكومية وإن إشراكهم الشكلي في الحكم يحقق لهم العدالة الاجتماعية، ولكنها تتخذ من هذا الإجراء تكتيكا من خلال صناعة بعض الشخصيات واختيارها من بين الجنوبيين، لكنهم في واقع الأمر مجرد كمبارس لا يقومون بأي دور بل أنهم عديمي التأثير في العملية السياسية والاقتصادية كما كان يحدث أيام حكم عفاش فقد كان يختار رئيس وزراء جنوبيا لكن من يدير الوزارة هو شمالي أي نائبة.

ولا زالت هذه النخب تعتقد أن هذا التكتيك ولو لفترة (أي حتى تنتهي الثورة الجنوبية وتهدأ الأمور) يمكن أن يكون حلا ولو مؤقتا للقضية الجنوبية فقد خرج مؤتمر الحوار في موفمبيك بقرار أن ينص على تقاسم مجلس النواب ومجلس الوزراء مناصفة بين الجنوبيين والشماليين ولكن لدورة انتخابية واحدة، تصوروا كل هذا الاستخفاف والسذاجة والاستغباء بالعقل الجنوبي، يعني بعد دورة انتخابية واحدة، تعود الأمور على ما كانت عليه، ليس هذا فحسب بل إن هذه المسألة لم يشار لها في الدستور. كما إن أول حكومة في الفترة الانتقالية لم يراعى فيها هذا الالتزام أي مع الأيام أصبح هذا الحل غير ملزما واستولى عليها حزبا سياسيا واحدا هو الاصلاح. طبعا تم فرض هذا التصور المحدود لإن من شاركوا من الجنوبيين شخصيات اختاروهم وفصلوهم على رغباتهم فهي لا تمثل الجنوبيين. حتى هادي أصروا على انتخابه (ولم ينتخبه الجنوبيين) لأنهم تصوروا أنه من خلال هذا الرئيس يمكن تنفيذ ما يريده وليس لأنه سينظر إلى مظلومية الجنوبيين لإن هذا آخر ما يفكرون به.

ويبقى على النخب الشمالية أن تكف عن ترديد مثل هذه السخافات والسذاجات فالإبقاء على هذا التفكير يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن إخوتنا في الشطر الشمالي لم يكونوا في أي يوم من الأيام جادين في حل القضية الجنوبية بل ظلوا يطرحون إجراءات تكتيكية مؤقتة شكلية لإن من السهل أن أصنع حكومة كلها من الشماليين ولكنها تحكم بما يريده الجنوبيين والعكس صحيح أي أصنع حكومة كلها من الشماليين ولكن تحكم على رغبة ومزاج الشماليين والأمثلة في التاريخ كثيرة.

وفي كل مناسبة كانوا يعيبون على الجنوبيين عدم وجود كيان سياسي حامل للقضية الجنوبية، وعندما تم الاعلان عن المجلس الانتقالي والذي تم تأسيسه على أسس تنظيمية صحيحة بحيث يمثل كل المحافظات الجنوبية قامت قائمتهم ولم يعترفوا به مع إنه حظي باعتراف دولي في حين كانوا يتعاملون مع شخصيات جنوبية باعتبارها تمثل القضية الجنوبية كما عملوا على تفريخ الحراك الجنوبي فهذا يتبع عفاش وذاك يتبع هادي وآخر يتبع الإصلاح وهناك من يتبع الحوثيين وغير ذلك، فهذا الوضع يناسبهم فهم يريدون حراك مفصل على هواهم ويخضع لمزاجهم ورغباتهم السياسية. ولذلك شنوا هجوما عليه وبدأوا يشككون من تمثيله للجنوبيين. وما أزعجهم هو مطالبة المجتمع الدولي وعلى رأسهم الولايات المتحدة بالاعتراف به والجلوس معه. فصبوا جام غضبهم على الامارات باعتبارها الداعم الدولي للانتقالي فشنوا حربا عليه واتهموه بالعمالة للإمارات بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك فهم يطالبون بإخراج الامارات من التحالف وهي التي دعمت الشرعية على مدى خمس سنوات. مع إن مشكلة الحقيقية كانت مع الانتقالي وغيرتهم من التفاف الجنوبيين معه وفي خروجهم في مليونيات تأييدا له.

بهذا فقدت النخب الشمالية ثقة الجنوبيين بعد أن كشفت نواياها غير الجادة والتي ظلت تخادع وتخترع حلولا غير واقعية تسويفية تهدف إلى كسب الوقت بعد أن دمروا الوحدة واصحوا اليوم يتباكوا عليها فكانت النتيجة أن حسم الجنوبيين أمرهم وتوصلوا إلى أن لا حل غير فك الارتباط بين الدولتين وعودة الأوضاع إلى ما قبل عام 1990م وعلى النخب الشمالية التوقف عن الاستمرار في وضع عراقيل تجاه تحقيق حلم الانفصال وهو الحل الذي يجب أن يرضي الطرفين. ولا مجال للهروب من هذا الاستحقاق فعلى هذا النخب ألا تدفن رأسها في التراب بل عليها مواجهة الأمر بشجاعة ومصارحة الشماليين بحق تقرير المصير للجنوبيين والتكيف مع الوضع الجديد، فمن غير المجدي الدخول في حرب ضروس لن تفيد أحدا بل ستكون وبال على الجميع فنرجو ترجيح لغة العقل والمنطق والتركيز على بناء يمن سعيد خالي من الحقد والكراهية.

جريدة صوت الأمة (مصرية)

كيف نفهم التحركات العسكرية الإرهابية لإخوان اليمن؟.. عدن كلمة السر

كتب/ مايكل فارس

شهدت مدينة عدن تحركات عسكرية موسعة لميليشيات حزب الإصلاح التابع للإخوان المسلمين، وذلك بعد بسط قوات الحزام الأمني سيطرتها على المدينة في إطار عملية واسعة لاستعادة الأمن، وقد تعرض قائد قوات الحزام الأمني في العاصمة اليمنية المؤقتة، وضاح عمر عبدالعزيز، إلى محاولة اغتيال فاشلة في مديرية الشيخ عثمان بعدن، وذلك خلال منع عدد من الخارجين عن القانون من محاولة قطع للطريق العام في المنطقة.

ومع محاولة الاغتيال الفاشلة، استهدفت عبوة ناسفة أخرى انفجرت في جولة الكرّاع في مديرية دار سعد، قوات الحزام الأمني وذلك أثناء تلك الحملة، ولم تخلف إي خسائر بشرية او مادية، وتأتي التطورات الأخيرة بعدما شهدت جبهات ميليشيات الإصلاح، انهيارا كبيرا في عدن وعدد من المحافظات الجنوبية، إثر نجاح قوات الحزام الأمني في الانتشار في هذه المحافظات لتأمين الشوارع وحركة المواطنين والمرافق والمؤسسات الخدمية في المدينة.

وقد بدأت الجماعات الإرهابية للعودة سريعا إلى عدن، في خطوة تأتي ضمن مخططات حزب الإصلاح الإخواني، الرامي إلى زرع الفوضى وتقويض جهود التهدئة، التي يرعاها التحالف العربي، بحسب الأكاديمي والباحث السياسي، حسين لقور، الذى أكد فى تصريحات صحفية أن الهجمات الإرهابية في عدن لم تكن مفاجئة بل متوقعة في أي لحظة، خصوصا بعد الهزيمة التي منيت بها القوات الإخوانية القادمة من مآرب على مشارف عدن، كما أن الخلايا الإرهابية باليمن تدار بعقل واحد ومن مركز واحد، مشيرا إلى ظهور أحد قادة القاعدة على قناة قطرية، المدعو عادل الحسني، حيث هدد قوات الحزام الأمني والقوات المسلحة الجنوبية باعتبارها أهدافا مشروعة لعمليات انتحارية.

والأحداث الأخيرة تؤكد سعي الإصلاح إلى الاستعانة بالخطاب المتطرف والعناصر الإرهابية في إطار حرب مفتوحة بعد فشله في السيطرة على عدن، خاصة بعد اليأس الذي أصاب القوات الغازية أمس على مداخل عدن إثر الهزيمة التي منيت بها، سيدفعها إلى عمل أي شيء لكي تبقي الوضع غير مستقر في عدن، وبالتالي تحاول خلق الفوضى وضرب النسيج الاجتماعي، لذا فالأمر قد يصل بالإخوان إلى تنفيذ عمليات تفجير كبيرة بسيارات مفخخة في أماكن مكتظة لخلق حالة من الإرباك وتضرب الأمن والاستقرار من أجل ضرب موقف المجلس الانتقالي، بحسب الأكاديمي والباحث السياسي، حسين لقور، الذى أضاف أنه ينبغي على الحزام الأمني والقوات الأمنية تركيز الجهود لمحارب بؤر الإرهابية في عدن وعدم التهاون في هذا الأمر، لا سيما بعد إخلاء المعسكرات الرئاسية التي كانت تؤوي هذه العناصر.

وحاول تنظيم الإخوان ممثلا في حزب الإصلاح تجييش الشارع باسم الدين عبر عدد من أئمة المساجد حيث عملوا على تأجيج الفتنة وإعلان الحرب، بحسب الكاتب والباحث السياسي اليمني، عبد الستار الشميري، مؤكدا أن الإخوان حاولوا استغلال المشاعر الدينية لدى المتعصبين والمتطرفين، وهذا ما يشير إلى أنها ستنتهج حرب المجموعات والعمليات الانتحارية والتموضع في أماكن فراغ أمني الذي تستطيع من خلاله المبادئة والمناوشة، معتبرا فى الوقت ذاته أن إعلان حرب حقيقي من جانب التنظيم المتعاون مع التنظيمات الإرهابية الأخرى مثل القاعدة وداعش، فهي المظلة الأولى لها.